تحب ان تري رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت نعم قال فدخل
واستاذن علي ثم خرج وامرني بالدخول فدخلت فوجدت
رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا في وسط الحجا فسلمت عليه
ووقفت مكاني وتقدم الشيخ اليه وتحدث معه ثم التفت
الي وقال لي يقول لك سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اوقال
جدي شك في ذلك حج معنا في هذا العام فاني احج فقلت فيه
قال فقلت له يا سيدي يا رسول الله في هذا العام تحج خاصة
مع الناس فقال لي في كل عام اقف مع امتي في الموقف وفي هذا
العام جيت اصحب الركب من هاهنا قال واستيقظت واصبحت
ولا والله عندي حاجة من حوايج السفر فيسر الله علي ومابت
تلك الليلة الا مع الحجاج مسافرا وذكر لي اشيا راها في السفر
يطول ذكرها **وحدثني** العالم المفتي جمال الدين يوسف بن
ابي محمد عبد الكريم الوادياشي المالكي المعروف بالعراقي بمدينة
مصر عام ستة عشر وسبعماية قال كان سيدي ابو العباس رضي
الله عنه لما قدم سيدي ابو الحسن رضي الله عنه يطلع للقاهرة
في زيادة النيل فيقيم بمسجد بموضع يسمى بموضع يقال له المقس
خارج باب البحر من القاهرة وكان الشيخ ابو الحسن يفعل هذا
في كل عام ويجتمع اليه مشايخ مصر والقاهرة ومن بتلك الجهات
يتبركون به ويأخذون عنه العلوم العظيمة والاحوال الكريمة
فبقي سيدي ابو العباس يقفو اثره فجا سيدي ابو العباس علي
عادته فاجتمع اليه جماعة من كبار مصر وعلمايها وقالوا له يا شيخ

كان سيدنا ابو الحسن اذا جا لهذا الموضع يجي لعندنا بمصر ونسمع
منه من مواهب الحق سبحانه ونتبرك بقدومه علينا وانت
اقامك الله مقامه فنحب ان نتبرك بكلامك ونتذاكر كلام الشيخ
رحمه الله فقال لهم اذا كان صبيحة غد ان شا الله نجي اليكم فلما ان
كان صبيحة تلك الليلة امرنا بالمسير الي مصر وامرني ان احمل
رسالة القشيري فحملتها معي ووصلنا الجامع عمرو بن العاصي فوجدناه
قد امتلا بكبار اهل مصر وعلمايها فقال لي معتقد ومنتقد قال
فجلسنا في شرقي الجامع ثم قال لي اخرج رسالة القشيري فاخرجتها
فقال لي اقرا فقلت وماذا اقرا قال الذي يظهر لك قال ففتحت
الكتاب فوجدت باب الفراسة فقرات اوايل الباب فلما
فرغت من حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي اغلق الكتاب
ثم قال الفراسة تنقسم على اربعة اقسام فراسة المومنين وفراسة
المومنين وفراسة الاولياء وفراسة الصديقين فاما فراسة
المومنين فحالها كذا ومددها من كذا وتكلم بكلام عظيم ثم انتقل
الي فراسة الموقنين فتكلم بطبقة اعلي ثم قال واما فراسة
الاولياء فمددها من كذا وحالها من كذا وتكلم بكلام موهوب غير
مكسوب ادهش عقول الحاضرين واستغرقني في ذلك الي اذان
الظهر والناس يكون والعرق يتحدر من جبينه حتي يسيل علي
لحيته وكانت لحيته كبيرة فلما صحي من حاله قال واما فراسة
العبد يقين تمثلي مع استاذي رضي الله عنه اخذت اخذه
فكنت بين يدي العرش فرايت الشيخ ابا مدين رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)